

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وطاعتهم و تقواهم و صبرهم بما فعلوه أعظم من طاعة يوسف و عبادته و تقواه أولئك أولوا العزم الذين خصهم الله بالذكر في قوله (^) و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى بن مريم ^ () و قال تعالى (! 2 2 !) () و هم يوم القيامة الذين تطلب منهم الأمم الشفاعة و بهم أمر خاتم الرسل أن يقتدى في الصبر ف قيل له (^) فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل و لا تستعجل لهم ^ () فقصصهم أحسن من قصة يوسف و لهذا ثناها الله في القرآن لا سيما قصة موسى قال الإمام أحمد بن حنبل أحسن أحاديث الأنبياء حديث تكليم الله لموسى .

والمقصود هنا أن قوله (أحسن القصص) قد قيل إنه مصدر و قيل إنه مفعول به و القولان متلازمان لكن الصحيح أن القصص مفعول به و إن كان أصله مصدرا فقد غلب استعماله في المقصود كما في لفظ الخبر و النبأ و الإستعمال يدل على ذلك كما تقدم ذكره و قد إترف بذلك أهل اللغة قال الجوهري و قد قص عليه الخبر قصا و الإسم أيضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه فقوله أحسن القصص كقوله نخبرك أحسن الخبر و ننبؤك أحسن النبأ